Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكاذبة الزائفة ، وسرعان ما يسقط على الأرض لتحتويه حفرة عميقة مثل كل الأكاذيب التى ظهرت فى حياتنا وطواها النسيان . كنت أشعر وأنا أسمع عبدالحليم حافظ أنه يغنى لنفسه أولاً ، ويحاول إمتاع ذاته ، وكان فى أحيان كثيرة يندمج فى الغناء ، حتى تظن أن الرجل تلاشى فى اللحن والكلام والمشاعر ، وكان فريد الأطرش يبكى أحياناً تأثراً بالغناء . وليس معنى ذلك أننى أريد من المطربين الجدد أن يقدموا لنا وصلة من البكاء ، فيكفى بكاؤنا عليهم . ولكننى أريد منهم الصدق ، وهذا شىء لا يشتريه الإنسان ولو ملك أموال الدنيا .

إن نجوم الكرة ، الذين شاهدتهم على شاشة التليفزيون فى كأس العالم ، ينقصهم الصدق ، ولهذا فشلوا فى إمتاع الجماهير بالأداء الجميل والفن الكروى الراقى . عضلات تصارع عضلات ، وأقدام تقتحم وجوهاً ، وأجسام ترتطم بأجسام . وبين هذا كله غاب الأداء الجميل الممتع الذى كنا نراه فى لاعب مثل « بيليه » حينما كان يداعب الكرة بأقدامه ورأسه ، وكأنه عازف بيانو ماهر .

ولهذا كان لاعب الكاميرون الفذ « ميلا » هو أكثر اللاعبين صدقا حينما أحرز هدفه الثانى فى رومانيا ، ووقف يرقص فى الملعب أمام الجماهير وفى لحظة صدق أخرى سجد مجدى عبدالغنى نجم مصر شاكرا الله ، بعد أن أحرز هدف مصر فى هولندا .